

أثر استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب في التفكير الإبداعي وتعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة

م.د احمد راضي حبيب

ahmedbandar352@gmail.com

مديرية تربية النجف الاشرف

م.م عدي حاتم عبد الرضا

oudyh.ali@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة كلية التربية البدنية وعلوم

م.م شيماء علي عبد الامير

Shaymaaa.alchallabi@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تأريخ الاستلام : 2025/3/27

تأريخ قبول النشر : 2025/5/18

مستخلص

يعمل التعلم المبرمج المتشعب على تنمية قدرة التوجيه الذاتي للطلاب ويجعله يتحمل المسؤولية في اتخاذ القرار، لذا يعد هذا التعلم عملية منهجية حديثة تعمل على التفاعل بين الطالب والبرنامج المقدم إليه بدون تأثير مباشر من المدرس وهي احد الاساليب التكنولوجية في مجال طرائق التدريس والتعلم الحركي الذي يوفر الجهد والوقت للمدرس في شرح المادة التعليمية ومن هنا جاءت أهمية البحث من خلال معرفة ماهو اثر الاستراتيجية المستخدمة في تعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة حيث لاحظ الباحثين ان تعلم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة يعتمد على الموقف التعليمي الذي يتناسب ونوع المهارة المطلوب تعلمها، فضلا عن طبيعة المتعلم، فليس كل مهارة تحتاج الى الاسلوب نفسه، ولكون مهارات (استقبال الارسال والدفاع عن الملعب) تحتاج الى اسلوب يجذب تركيز انتباه المتعلم نحوها ومتابعته لعملية تعلم الاداء الصحيح لاسيما عندما يشعر ان صعوبة المهارة قد تشتت انتباهه وتبعده عن التركيز في تعلمه للمهارة، لذا جاءت فكرة ادخال استراتيجية تعلم ترتبط بتفكيره الابداعي وتركيز انتباهه كخطوة علمية لتكون مساهمة فعلية في تنفيذ عملية تعلم المهارات الحركية الصعبة واهم الاهداف التعرف على تأثير استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب في التفكير الابداعي وتعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة أستخدم الباحثين المنهج التجريبي، وتصميم أسلوب المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي لكونه يتلاءم مع مشكلة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلاب المرحلة الخامسة في اعدادية مسلم بن عقيل للبنين في محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (140) طالبا وكانت اهم الاستنتاجات تفوق المجموعة التجريبية بأستخدام استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب التي تم تدريسها في تطوير التفكير الابداعي وتعلم مهارات (استقبال الارسال والدفاع عن الملعب) بالكرة الطائرة للطلاب. واهم التوصيات ادخال إستراتيجية التعلم المبرمج المتشعب ضمن برامج تدريب المعلمين والمدرسين في اثناء الخدمة، لغرض اطلاع المعلمين والمدرسين على جدوى هذه الاستراتيجية، ومدى إمكانية الافادة منها في العملية التعليمية.

1- التعریف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

تعد استراتيجيات التدريس وسيلة مهمة لتنظيم العلاقات بين المتعلم والمدرس والمادة التعليمية خلال مراحل الوحدة التعليمية لغرض التوصل الى الاسلوب التدريسي الذي يحقق الهدف المطلوب، إذ أن واجبات المدرس ترتبط جميعها بتعليم المتعلمين وان جميع الخبرات والمواقف التي تساعد على تعلم المهارات الحركية تتمثل في طرائق التدريس واساليبه. يهدف التعلم المبرمج المتشعب إلى مراعاة الفروق الفردية والسرعة الذاتية لدى المتعلمين، ومن مبادئه الرئيسية أن يعمل الطالب على إتقان المادة التعليمية لأنه لا يسمح للطالب الانتقال من أطار إلى آخر إلا ان يتقن الإطار السابق، لذلك يعمل التعلم المبرمج المتشعب على تنمية قدرة التوجيه الذاتي للطالب ويجعله يتحمل المسؤولية في اتخاذ القرار، لذا يعد هذا التعلم عملية منهجية حديثة تعمل على التفاعل بين الطالب والبرنامج المقدم إليه بدون تأثير مباشر من المدرس وهي احد الاساليب التكنولوجية في مجال طرائق التدريس والتعلم الحركي الذي يوفر الجهد والوقت للمدرس في شرح المادة التعليمية. ويعد التفكير الابداعي من العوامل الهامة للوصول بالمتعلم الى نواتج التعلم الحركي، لاسيما اذا كان لدى المتعلم القدرة على الانتباه وشدته وثباته في الحصول على المعلومة المطلوبة هناك أفراد ذوي قدرة مرتفعة على التفكير الإبداعي، وأفراد آخرين ذوي قدرة منخفضة على هذا النوع من التفكير، لذلك فان التعرف على الأفراد ذوي القدرة المرتفعة على التفكير الإبداعي، ومن ثم رعايتهم وتنمية قدراتهم أمر ضروري.

والكرة الطائرة من الألعاب الجماعية التي تمارس على مستوى المدارس ولأندية والجامعات، وانها تحتوي على مهارات أساسية عدة تتطلب عند تعلمها إلى استراتيجيات تدريس تحقق الغرض التعليمي، والمهارات الاساسية بالكرة الطائرة تتطلب اسلوب تفكير وانتباه في التعلم، لان ادائها يمر بعدة مراحل وخطوات تستوجب التركيز عليها، لذا يجب تدريس هذه المهارات من خلال مجموعة من الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في خطة الدرس فالتدريس عملية معقدة عناصرها مترابطة ومتداخلة في خطوات متتابعة، كل خطوة تتأثر فيما قبلها وتؤثر فيما بعدها وتطبيقهما في المواقف التعليمية المرتبطة في جذب تفكير المتعلم وتركيزه باتجاه عملية تعلم المهارات الاساسية بالكرة الطائرة ومن هنا جاءت أهمية البحث من خلال معرفة ماهو اثر الاستراتيجية المستخدمة في تعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة.

2-1 مشكلة البحث

لاحظ إن عملية تدريس المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة وخاصة في المدارس الاعدادية لم يتحقق الأثر المطلوب من عملية التدريس، من خلال اعتماده على اسلوبه الخاص دون خطوات أو استراتيجيات جديدة وشاملة يسير على وفقها المدرس أثناء تنفيذه للدرس، حيث يقوم بعض المدرسين بدفع الطلاب للقيام بنشاط لمجرد تغطية موقف ما دون أن يتوصلوا إلى ما يرمى إلى تحقيق هدف ما.

حيث لاحظ الباحثين إن تعلم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة يعتمد على الموقف التعليمي الذي يتناسب ونوع المهارة المطلوب تعلمها، فضلا عن طبيعة المتعلم، فليس كل مهارة تحتاج الى الاسلوب نفسه، ولكون مهارات (استقبال الارسال والدفاع عن الملعب) تحتاج الى اسلوب يجذب تركيز انتباه المتعلم نحوها ومتابعته لعملية تعلم الاداء الصحيح لاسيما عندما يشعر ان صعوبة المهارة

قد تشنت انتباه وتبعده عن التركيز في تعلمه للمهارة، لذا جاءت فكرة ادخال استراتيجية تعلم ترتبط بتفكيره الابداعي وتركيز انتباهه كخطوة علمية لتكون مساهمة فعليه في تنفيذ عملية تعلم المهارات الحركية الصعبة.

3-1 أهداف البحث

- 1- اعداد وحدات تعليمية باستخدام استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب بالكرة الطائرة للطلاب.
- 2- التعرف على تأثير استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب في التفكير الابداعي وتعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة.
- 3- التعرف على أفضلية الفروق في التفكير الابداعي وتعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة للطلاب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية.

4-1 فروض البحث:

- 1- هناك تأثير ذات دلالة احصائية باستخدام استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب في التفكير الابداعي وتعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة للطلاب.
- 2- هناك فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الابداعي وتعلم اهم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة للطلاب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية .

5-1 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: طلاب الصف الخامس في اعدادية مسلم بن عقيل للبنين في محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي (2024-2025).

1-5-2 المجال الزماني: من 2024/12/2 إلى 2025/3/15.

1-5-3 المجال المكاني : ساحة المدرسة الخارجية وصفوف الدراسة في اعدادية مسلم بن عقيل للبنين في محافظة النجف الاشرف.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1-2 منهج البحث:

أستخدم الباحثين المنهج التجريبي، وتصميم أسلوب المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي لكونه يتلاءم مع مشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعيناته:

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلاب المرحلة الخامسة في اعدادية مسلم بن عقيل للبنين في محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (140) طالباً، موزعين على خمس شعب واختيرت عينة البحث بصورة عشوائية 28 طالباً للتجربة الرئيسة و 10 طلاباً للتجربة الاستطلاعية.

3-2 الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث

المصادر , الملاحظة , المقابلات الشخصية , الإختبارات المهارية , مقياس التفكير الابداعي , فريق العمل المساعد , حاسبة لابتوب , اشرطة ملونة عدد 30 , ساعة توقيت , كرات طائرة قانونية العدد (5).

4-2 إجراءات البحث الميدانية

1-4-2 تطبيق مقياس التفكير الإبداعي

تم تطبيق مقياس التفكير الابداعي الذي تم اعداده من قبل (عبيس, 46, 2019) على عينه مشابهه الى عينة البحث الحالية والذي يتكون من (48) فقرة وثلاث بدائل للاجابة هي (وافق , لا اوافق, متردد) اعلى درجة يحصل عليها الطالب في المقياس هي 144 واقل درجة يحصل عليها الطالب هي 48.

2-4-2 وصف الاختبارات للمهارات الدفاعية بالكرة الطائرة :

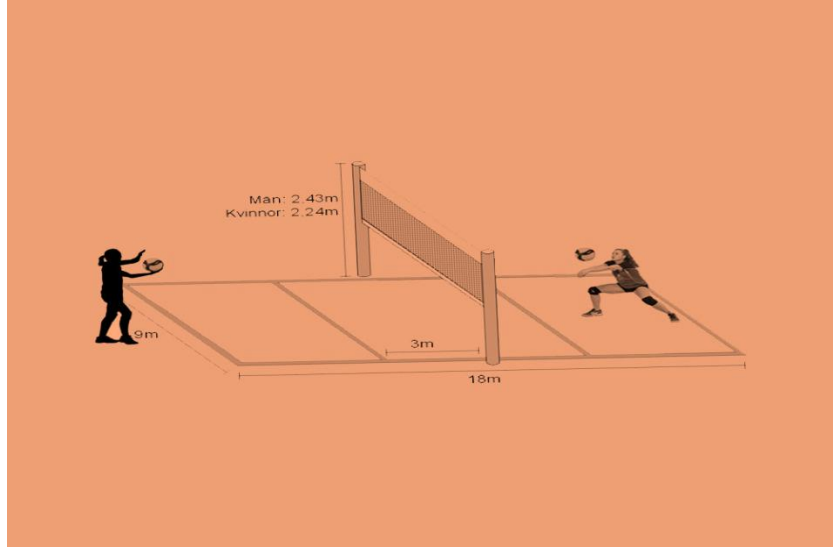
1- اختبار الأداء الفني لمهارة استقبال الإرسال بالكرة الطائرة :- (كريم واموري, 117, 2022)

الهدف من الاختبار:- تقويم الأداء الفني لمهارة استقبال الإرسال من خلال الأقسام الثلاثة للمهارة (التحضيرى , الرئيس, الختامى) .

الأدوات المستعملة:- ملعب كرة طائرة قانوني , كرات طائرة قانونية عدد (3) , واستمارة تقويم الأداء المُعدّة لهذا الغرض.

طريقة الأداء:- يقوم المختبر بأداء مهارة استقبال الإرسال , ومن وضع الوقوف , ولثلاث محاولات متتالية , كما هو موضح بالشكل (1) .

التسجيل :- يقوم ثلاثة مقومين بتقويم المحاولات الثلاث لكل طالب مختبر , ويمنح عنها ثلاث درجات عن كل مقوم , علماً إن درجة التقويم النهائية لكل محاولة (10) درجات مقسمة على أقسام المهارة الثلاثة وهي (3) للقسم التحضيرى , و (4) درجات للقسم الرئيس , و (3) درجات للقسم النهائي , ويتم بعدها اختيار أفضل درجة عن كل مقوم , ومن خلال استخراج الوسط الحسابي , يتم استخراج الدرجة النهائية لكل مختبر .



الشكل رقم (1) يوضح الأداء الفني لمهارة استقبال الإرسال بالكرة الطائرة

2- اختبار الدفاع عن الملعب من مركز (6) :- (كريم واموري, 126,2022)

اسم الاختبار: اختبار الدفاع عن الملعب من مركز (6)

الغرض من الاختبار: قياس الأداء الفني لمهارة الدفاع عن الملعب عن طريق تقييم المقيمين

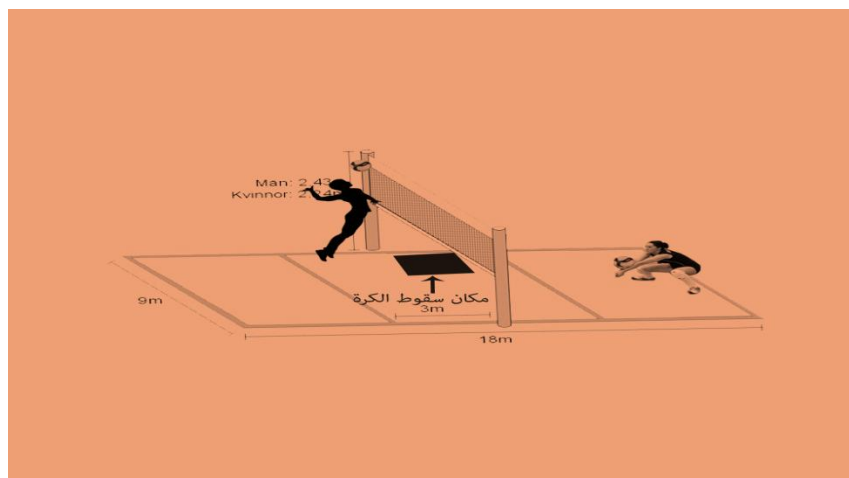
الادوات: ملعب الكرة الطائرة قانوني, الملعب يخطط كما هو موضح بالشكل (2) ادناه, كرات طائرة, منضدة توضع في مركز (2)

طريقة الأداء: يقوم المدرس بالضرب الساحق وتوجيه الكرة إلى المختبر الذي يقوم بالدفاع عن الملعب وتوجيه الكرة إلى مركز (2) .

الشروط: لكل طالب (3) محاولات من كل مركز (6) .

التسجيل: يتم حساب الدرجة للمختبر في المحاولات الثلاث عن طريق قياس الأداء الفني للمهارة عن طريق المقيمين ويكون تقسيم الدرجة كالاتي : القسم التحضيري : ودرجته (3) . القسم الرئيس : ودرجته (5) . القسم الختامي : ودرجته (2) .

ملاحظة: يقف المدرس فوق منضدة لكي يعطي الوضع الطبيعي لأداء الضرب الساحق .



الشكل رقم (2) يوضح اختبار الأداء الفني الدفاع عن الملعب من مركز (6)

5-2 التجربة الاستطلاعية :

تم اجراء التجربة الاستطلاعية في يوم الثلاثاء الموافق 2024/12/8 على عينة من الطلاب عددهم (10) طلاب، وقد اشرف الباحثين وفريق العمل المساعد على اداء اختبارات المهارات (استقبال الارسال , الدفاع عن الملعب) وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية :

- 1- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق الاختبارات و وضع الحلول لها .
 - 2- تحديد المدة الزمنية التي تستغرق في تنفيذ الاختبارات .
 - 3- امكانية فريق العمل المساعد من ناحية الكفاءة والعدد .
 - 4- مدى كفاءة الاجهزة والادوات المستعملة في الاختبارات و صلاحيتها .
 - 5- مدى استجابة الطلاب وتفاعلهم مع الاختبارات ومدى ملائمتها لهم .
- وقد تبين ملائمة الاختبارات للعينة ولا توجد صعوبات او معوقات عند تطبيق الاختبارات .

6-2 التجربة الرئيسية للبحث.

1-6-2 الاختبارات القبليّة:

تم إجراء الاختبارات القبليّة على افراد عينة البحث بتاريخ 2024/12/12 ، اذ تم تجمع الطلاب في القاعة الدراسية في الساعة التاسعة صباحا وللمجموعتين الضابطة والتجريبية وتم توزيع استمارات مقياس التفكير الابداعي عليهم وبعد الانتهاء من تجميع الاستمارات تم التوجه الى ساحة المدرسة ، حيث تم اجراء الاختبارات المهارية للمتغيرات قيد البحث وهي (مهارة استقبال الارسال) و(مهارة الدفاع عن الملعب) بالكرة الطائرة وقد راعى الباحثين والكادر المساعد ملائمة الظروف جميعها للعينة من ناحية الزمان والمكان والأدوات المستخدمة وطريقة التنفيذ، وكذلك تسلسل الاختبارات.

2-6-2 تطبيق المنهج التعليمي

بدأ الباحثين بتطبيق المنهج التعليمي بتاريخ 2024/12/19 ، وقد استعمل استراتيجيات التعلم المبرمج المتشعب إلى جانب التعلم المتبع في المدرسة، حيث بدأ مدرس التربية الرياضية وبإشراف من الباحثين بتطبيق المنهاج التعليمي المتكون من (١٦) وحدة تعليمية لكل من التعلم المبرمج المتشعب، استغرق المنهج (٨) أسابيع، وكانت المجموعتين تمارس وحدتين تعليميتين خلال الأسبوع ليومي الثلاثاء والخميس من كل اسبوع، وإن زمن الوحدة التعليمية (٤٠) دقيقة، وهو المتبع حالياً في المدارس الاعادية في العراق، مقسم على ثلاثة أقسام، هي القسم التحضيري، وتشمل المقدمة (٢) دقيقة، والإحماء العام (٣) دقيقة، والإحماء الخاص (٥) دقيقة، أما القسم الرئيسي، فتضمن النشاط التعليمي (١٠) دقيقة، ونشاط تطبيقي (١٧) دقيقة وأما القسم الختامي، فقد استغرق (٣) دقيقة، ثم إنهاء المنهج التعليمي يوم 2025/2/20 حيث كانت آخر وحدة تعليمية.

3-6-2 الاختبارات البعدية

بعد أن تم تطبيق المنهج التعليمي على عينة البحث وبانتهاء الوحدات التعليمية بتاريخ 2025/2/20، أجرى الباحثين الاختبارات البعدية الخاصة في تعلم (مهارات استقبال الارسال والدفاع عن الملعب والتفكير الابداعي) لأفراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث اتبع الطريقة نفسها في الاختبارات القبليّة، بعد أن راعا الظروف المكانية والزمانية ووسائل الاختبارات وأدواتها.

3-7 الوسائل الإحصائية

وقد استعان الباحثين بالبرنامج الإحصائي (Spss) من أجل استخراج ومعالجة البيانات الإحصائية الخاصة بالبحث .

3-عرض النتائج ومناقشتها

3-1 عرض ومناقشة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات البحث

3-1-1 عرض ومناقشة نتائج الفروق بين الاختبارين القبلي والبدي للمجموعة الضابطة

الجدول (1)

يبين المعالم الإحصائية للاختبارين القبلي والبدي لمقياس التفكير الابداعي والمهارات الدفاعية للمجموعة الضابطة

المعالم الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البدي		قيمة (ت) المحتسبة	مستوى المعنوية sig	الدلالة
		ع +	س -	ع +	س -			
التفكير الابداعي	درجة	11,12	11,93	67,11	33,113	96,7	000,0	معنوي
استقبال الارسال	درجة	75,1	16,4	63,1	59,6	77,3	002,0	معنوي
الدفاع عن الملعب	درجة	04,1	21,4	93,0	73,6	3,4	001,0	معنوي

3-1-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج المجموعة التجريبية في المتغيرات مقياس التفكير الابداعي والمهارات الدفاعية بالكرة

الطائرة

الجدول (2)

ییین المعالم الاحصائية للاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الابداعي والمهارات الدفاعية للمجموعة التجريبية

المعالم الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحتسبة	مستوى المعنوية sig	الدلالة
		س -	ع +	س -	ع +			
التفكير الابداعي	درجة	80,94	15,9	31,127	53,8	38,8	000,0	05,0
استقبال الارسال	درجة	21,4	41,1	34,8	79,1	76,4	001,0	معنوي
الدفاع عن الملعب	درجة	56,4	15,1	93,8	85,0	2,8	000,0	معنوي

3-1-3 عرض ومناقشة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية للمتغيرات التفكير الابداعي والمهارات الدفاعية بالكرة الطائرة

ییین الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T المحسوبة للاختبار البعدي لمقياس التفكير الابداعي والمهارات الدفاعية بالكرة الطائرة وللمجموعتين التجريبية والضابطة

المعالم الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت) المحتسبة	مستوى المعنوية sig	الدلالة
		س -	ع +	س -	ع +			
التفكير الابداعي	درجة	33,113	67,11	31,127	53,8	16,3	009,0	معنوي
المناولة	درجة	59,6	63,1	34,8	79,1	64,3	008,0	معنوي
الاخمداد	درجة	73,6	93,0	93,8	85,0	58,4	000,0	معنوي

یتبین من خلال الجدول (3) أن سبب الفروق بین الأسلوب وتفق استراتیجیة التعلم المبرمج المتشعب إلى أن استعمال التطور التكنولوجي في عملية التعلم قد يحقق الأهداف المطلوبة في العملية التدريسية ويجذب المتعلم ويطور انتباهه طوال مدة الوحدة التعليمية وهذا ما أكد عليه مونسون (mohnsen, 22, 2001) في دراسته التي أشارت إلى أن استراتیجیة التعلم المبرمج المتشعب تقوي الدافعية ويثير المتعلم ويزيد من انتباهه وتركيزه مقارنة مع الأساليب المتبعة (التقليدية) .

وأن استعمال استراتیجیة التعلم المبرمج المتشعب ساعد بشكل فعال في تعلم المهارات بكرة القدم لأنه يعد من الاستراتیجیات العلمية الحديثة التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية مما يزيد من دافعيته نحو عملية التعلم، فضلاً عن أنه عمل على توفير وقت كافي لتطبيق وتقديم المعلومات وتصحيح الأخطاء مما أتاح فرصة أكبر للتدريب على المهارات. (شبل , 40, 2001) ، فضلاً عن تطوير التفكير الابداعي المرتبط بالمهارات الدفاعية بالكرة الطائرة الذي جاء نتيجة هذه الاستراتیجیة في التعلم المبرمج المتشعب بمصادر الاهتمام والدافع والتشويق إلى عملية التعلم والتفكير الابداعي والعمل النشط كما يكون سلوك المتعلم في هذه الاستراتیجیة سلوك مستقل كفرد وكعضو في مجموعته ويزوده بتعليمات تكفي ضمان حصوله على خبرة قيمة وذلك یضمن اتجاهاته في استعمال قدراته للتعرف على المبادئ والأجزاء التفصیلیة للمهارات والتركيز عليها وتمثل هذه

الاستراتيجية أسلوباً تعليمياً يسمح للمتعلم بتطوير معرفته من خلال خبرات عملية مباشرة. يبدو من النتائج إن المجموعة التجريبية باستعمال (استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب)، قد تفوقت على المجموعة الضابطة في التفكير الابداعي، وهذا يؤكد على أن استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب لها القدرة على زيادة التفكير والتركيز والفهم للطالب، وأدراكه العلاقة بين الحقائق التي سبق أن تعلمها، واستعملها في مواقف جديدة، ويرى (Ausutel, 1968, 34)، إن "التعلم المبرمج المتشعب هو أحد صور التعلم المبنية على الاستكشاف".

وأشار (Morgan, 1978, 21) إلى إن "العوامل التي تزيد من مقدار (استبقاء) المادة الدراسية بعد تعلمها هي: الدافعية، وتنظيم المادة الدراسية، وطريقة الدراسة" كما أكد (أحمد بلقيس, 2001, 10)، على فاعلية التعلم المبرمج المتشعب في مستوى التفكير الابداعي، بأنه "تلك العملية التي يقوم فيها المتعلم ببذل جهوده الذاتية في تنفيذ سلسلة من الوان النشاط، تؤدي به إلى إحداث تغيرات ايجابية في بنيانه العقلية المعرفية".

ويؤكد (كيج، وبيرليند, 1977, 514)، إن "استراتيجية التعلم المبرمج المتشعب تعمل على زيادة قدرة الطالب على تحمل المسؤولية في تعلمه، ومساعدته ليصبح متعلماً مستقلاً سواء بتوجيه مباشر أو غير مباشر، وكذلك يهدف التعلم المبرمج المتشعب إلى تزويد المتعلم بأساليب التفكير الابداعي، والتعلم باتجاهات ذهنية نحو استقلالية العمل المعرفي". وهذه العناصر متوفرة في التعلم المبرمج، واستراتيجية التعلم المبرمج (المتشعب)، تخضع لسلسلة من الإجراءات، وذلك من خلال تحديد الأهداف، وصياغتها التي يراد بلوغها بدقة، وتنظيم محتويات المادة بالأسلوب المنطقي، والسايلوجي، وهذا ما سهل عملية تفهم وتعلم المهارات.

فيما يؤكد (عمر محمود, 2001, 27)، "على أنه ينبغي توجيه العملية التعليمية نحو المتعلم واحتياجاته، وقدراته في إطار بيئته، وظروفه وسماته الشخصية، بدلاً من أن تكون موجهة نحو موضوع المادة التعليمية نفسها، لأن العملية التعليمية ليست نشاطاً أو طرفاً عابراً موقوتاً، وإنما هي عملية مستديمة تصاحب الإنسان مدى الحياة، سواء كانت في إطار التعلم النظامي أم غير النظامي، ولكي يكون كذلك، لا بد من خلق آليات التعلم الذاتي واتجاهاته لدى المتعلم".

كذلك يذكر (محمد صبري وآخرون)، "إن الفرد لا يستطيع تعلم مهارة من المهارات إلا بممارستها، لذا فإن المتعلم لا تزداد كفاءته ولا ينمو إتقانه إلا بالممارسة، فالجهد الذاتي هو وحده المسؤول على التنمية المعرفية والأدائية للطلاب، إذ بمقدار الجهد المبذول في التعلم يكون مقدار إجادته معرفة وتطبيقاً" (صبري, 1978, 49).

وتقوم إستراتيجية التعلم المبرمج المتشعب بتنظيم محتويات المادة بأسلوب منطقي، مما يجعل عملية التعليم أكثر فاعلية، وإن تقسيم المادة الدراسية وهي (مهارة استقبال الرسائل) (مهارة الدفاع عن الملعب) على الأقسام (التمهيدي – الرئيسي – الختامي)، على شكل خطوات أو إطارات متسلسلة تكون من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، وعدم الانتقال من مستوى إلى آخر إلا بعد إتقان المستوى الأول، بحيث يزيد من صدور الاستجابة الصحيحة بصورة مستمرة من قبل الطالب، وهذا ما أكدته (بشير عبد الرحيم, 204, 1988) "إن هذا النوع من التعليم يتم تقسيم المادة التعليمية على مواقف صغيرة، بحيث يسهل تعلمها وتعليمها، وتكون فرص النجاح فيها ميسورة، ولا يتم تعليم المادة دفعة واحدة، وبذلك تقل فرص الفشل".

4- الاستنتاجات والتوصيات:

1-4 الاستنتاجات:

- 1- ان استراتیجیة التعلم المبرمج المتشعب ساهمت بشكل فاعل في تطوير التفكير الابداعي وتعلم المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة للطلاب للمجموعة التجريبية.
- 2- تفوق المجموعة التجريبية بأستخدام استراتیجیة التعلم المبرمج المتشعب التي تم تدريسها في تطوير التفكير الابداعي وتعلم مهارات (استقبال الارسال والدفاع عن الملعب) بالكرة الطائرة للطلاب.
- 3- إن إستراتيجية التعلم المبرمج المتشعب تعد من الاستراتيجيات الفعالة في تعلم واكتساب المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة ، وذلك لتأثيرها في زيادة التفكير الابداعي للطلاب، وتفوقها على أسلوب المتبع من قبل المدرس.
- 4- إن استراتیجیة التعلم المبرمج المتشعب ساهمت بشكل كبير في التقليل من الجهد المبذول من قبل مدرس المادة في عملية تصحيح الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة لتطوير الدقة في مهارات (استقبال الارسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة).

2-4 التوصيات

- 1- الاهتمام بالتعلم المبرمج المتشعب باعتباره من استراتيجيات التدريس الفعالة، إذ يجب تدريسهما في مدارس التربية(المرحلة الاعدادية)، وتدريب الطلبة على اختيار كيفية استخدامها.
- 2- أذخال إستراتيجية التعلم المبرمج المتشعب ضمن برامج تدريب المعلمين والمدرسين في اثناء الخدمة، لغرض اطلاع المعلمين والمدرسين على جدوى هذه الاستراتيجية، ومدى إمكانية الافادة منها في العملية التعليمية.
- 3- إجراء دراسة مشابهة عن إمكانية استعمال استراتیجیة التعلم المبرمج المتشعب في مراحل دراسية أخرى وفي مهارات مختلفة.
- 4-حث المدرسين على استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الأفكار على الطلاب، ومساعدتهم للوصول إلى المعلومات بأنفسهم، ومناشدة وزارة التربية لزيادة وقت حصة الدرس، باستخدام أساليب التفكير والإبداع، وهذا يتطلب وقتاً كافياً للطلاب كي يلاحظ ويفكر ويدرك ليصل إلى الاكتشاف بنفسه .

المصادر

- احمد بلقيس: لتعلم الذاتي واستراتيجية أعداد مواد التعليمية، عمان، معهد التربية، اليونسكو، ٢٠٠١.
- بشير عبد الرحيم: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط١، عمان، دار الشروق، ١٩٨٨.
- دعاء محمد محي الدين: تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على تعلم مسابقة قذف القرص، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا : كلية التربية الرياضية، 2000.
- عبيس عبد وحيد جاسم: تأثير استراتیجیة التعلم المبرمج في التفكير الإبداعي وتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2019.
- عمر محمود غباين : التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
- غيث محمد كريم ، رياض اموري شعلان ، بانوراما الكرة الطائرة ، النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة ، 2022.
- فايزة محمد شبل: تأثير برنامج مقترح باستخدام الأسلوب المتباين على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا ، كلية التربية الرياضية، 2001.

محمد صبري وآخرون : علم النفس التجريبي ، القاهرة، المطابع الأهلية، ١٩٨٧.

mohnsen B.using instructional sofwaer to meet national physical education stndards.Jouranl of physica Education,Recreation and dance,72,(3).2001.

Ausutel ,D.P: Educationl psychology ,Acognitive view Newyourk.1968.

morgan ,C.F : Introduction to psy chology d ,Newyourk ,HiLL.1978.

Kage, N. and Berliner: Education of programmed in structoni, London , Longmans , 1977,P.

ملحق (1)

مقياس التفكير الابداعي

عزيزي الطالب

تحية طيبة :-

أضع بين يديك مقياس نفسي أملين تعاونكم الجاد من خلال قراءة الفقرات بكل دقة مع وضع إشارة (✓) إمام كل فقرة وتحت إحدى البدائل التي تحمل وجهة نظرك علماً بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي.

مع فائق الشكر والتقدير.

ت	الفقرات	وافق	لا اوافق	متردد
1	أتبع الفقرات الصحيحة وغير المألوفة أحياناً لحل مشكلاتي الرياضية			
2	أأمل في الحصول على جميع التساؤلات التي تدور في ذهني			
3	هناك أنشطة رياضية تثير إهتمامي أكثر من الطلاب الآخرين			
4	أستطيع أن أحل مشاكلي إذا اتبعت طريقة منطقية متدرجة			
5	أحياناً أكون صوتاً لرأي المجموعة التي تحاول أن تحدّ من فاعلية بعض الطلاب			
6	أقضي وقتاً طويلاً في التفكير لحل مشاكلي مع زملائي الطلاب			
7	أعمل ما أعتقد أنه الشيء الصحيح ولا يهمني قناعة الطلاب الآخرين			
8	أعتقد بأنني بحاجة إلى الأشياء المهمة والممتعة أكثر من الآخرين			
9	أستطيع أن أتحمل واحتوي المشكلات لفترة طويلة			
10	أتحسس للأشياء بشكل كبير			
11	غالباً ما تأتيني أفضل الأفكار عندما لا أقوم بعمل شيء محدد			
12	أعتمد على أحاسيسي الداخلية وتخميناتي في الصح والخطأ عندما أكون في طور الوصول لحل المشكلة			

13	أنتأى في تنظيم المعلومات التي أجمعها لأخرجها بأحسن صورة		
14	أنتقد أحياناً لمخالفتي للتعليمات		
15	يجب أن نكون دبلوماسيين مع الآخرين		
16	أحس بمضيعة الوقت عندما أحل أخطاء الآخرين		
17	ليس من الخطأ أن نتباهى أمام الآخرين بين الحين والآخر		
18	التفكير العميق ساعدني في حل الكثير من مشكلاتي		
19	أحب الطلاب الجديين والموضوعين		
20	إذا كان عليّ إختيار بين مهنتين غير مهنتي الحالية، لفضلت أن أكون طبيباً على أن أكون مدرساً		
21	أحب الطلاب الذين هم أكثر ثقة باستنتاجاتهم		
22	الإلهام ليس له علاقة بحلول المشكلات الصحيحة.		
23	أستمتع بالتفكير وحيداً		
24	أرفض الأشياء غير المؤكدة والتي لا يمكن التنبؤ بها		
25	إحترام الطالب لذاته أكثر أهمية من إحترام الآخرين له		
26	أفضل أن أعمل مع الآخرين بدلاً من العمل وحدي		
27	لا أستطيع أن أحل الكثير من المشاكل التي تواجهني في الحياة		
28	أحب أن يكون كل شيء في مكانه وأن يكون هناك مكان لكل شيء		
29	أحب إستعراض الكتب الحديثة والغريبة وغير المألوفة		
30	مشكلة العديد من الطلاب في أنهم يأخذون الأمور بجدية كبيرة		
31	أستطيع المحافظة على دافعي وحماسي للعديد من الإنجازات الرياضية حتى في وجود الإحباط والعقبات		
32	الطلاب الذين يميلون للتمتع بالأفكار غير عمليين		
33	أعجب بالشيء الجيد غير المألوف		
34	أهتم أكثر فيما يمكن أن يكون أكثر مما هو موجود		
35	غالباً ما يقول عني الناس شارد الذهن		
36	أنا أعتبر عن مشاعري وعواطفني أكثر من بقية الطلاب		
37	من السهل عليّ أن أغير اهتماماتي لأتمكن من العمل في مجال معين، أكثر من تغيير عملي من أجل إرضاء اهتماماتي		
38	الطلاب الذين يعملون بالنظريات أقل أهمية من أولئك العمليين		

39	أستمتع كثيراً في التغلب على طالب مخادع		
40	عندما يحاول طالب أن يقف أمامي في الطابور فإنني أشعر بخطاه		
41	أثق بمشاعري لتقودني في خبراتي		
42	عندما احس بوجود مشكلة فإنني ابدا العمل بحل المشكلة		
43	يثير اهتمامي كل جديد وغير مألوف		
44	أحيانا أميل الى نسيان الأشياء مثل الاسماء والأشخاص والشوارع والطرق السريعة البلدان... الخ		
45	خلال فترة مراهقتي كانت لدي رغبة لاكون وحيدا واحقق افكاري واهتماماتي		
46	أشعر بان العمل الشاق هو العمل الاساسي للنجاح		
47	العديد من الاعمال الابداعية هي نتيجة عوامل الصدفة		
48	أشعر بان العمل الشاق هو العمل الاساسي للنجاح		

Abstract

Branched programmed learning develops the student's ability to self-direct and empowers them to assume responsibility for decision-making. Therefore, this learning process is a modern, systematic approach that fosters interaction between the student and the program presented to them, without direct influence from the teacher. It is one of the technological methods in the field of teaching and motor learning methods, which saves the teacher effort and time in explaining the educational material. Hence, the importance of the research lies in understanding the impact of the strategy used in learning the most important defensive skills in volleyball. The researchers noted that learning defensive skills in volleyball depends on the educational situation that is appropriate for the type of skill to be learned, as well as the nature of the learner. Not every skill requires the same method. The skills of receiving the serve and defending the court require a method that attracts the learner's attention and allows them to follow the learning process to achieve the correct performance, especially when they feel that the difficulty of the skill may distract them and distract them from concentrating on learning the skill. Therefore, the idea of introducing a learning strategy related to his creative thinking and focusing his attention as a scientific step came to be an actual contribution in implementing the process of learning difficult motor skills and the most important goals are to identify the effect of the branched programmed learning strategy on creative thinking and learning the most important defensive skills in volleyball. The researchers used the experimental method, and by designing a method of two equivalent groups (experimental and control) with pre- and post-tests because it is compatible with the research problem, the research community was identified, represented by fifth-grade students in Muslim bin Aqeel Intermediate School for Boys in Najaf Governorate for the academic year (2024-2025) with a number of (140) students. The most important conclusions were the superiority of the experimental group using the branched programmed learning strategy that was taught in developing creative thinking and learning the skills (receiving the serve and defending the field) in volleyball for students. The most important recommendations are to include the cross-programmed learning strategy in in-service teacher training programs, in order to inform teachers of the feasibility of this strategy and the extent to which it can be used in the educational process.